أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدى الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا ، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا — يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما » .

وهذه الخطبة سنة يخطبها عاقد النكاح أو غيره أما الزوج فلا يخطب بشيء بل إذا قال له الولى زوجتك فلانة يقول متصلا به قبلت تزويجها وإن شاء قال قبلت نكاحها .

(ج) الذكر بعد عقد النكاح :

عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه حين أخبره أنه تزوج : « بارك الله لك » رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رفأ الإنسان أى تزوج قال : « بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما فى خير » رواه أبو داود وابن ماجه والترمذى وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

قال الإمام النووى رضى الله عنه : السنة أن يقال له : بارك الله لك أو بارك الله عليك وجمع بينكما فى خير ، ويستحب أن يقال لكل واحد من الزوجين : بارك الله لكل واحد منكما فى صاحبه وجمع بينكما فى خير .

(د) الذكر عند دخول الزوجة ليلة الزفاف :

يقول : « اللهم إنى أسألك خيرها وخير ماجبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة » ، وذلك لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً فليقل : اللهم إنى أسألك خيرها وخير ماجبلتها عليه ، وأعوذ بك من شرها وشر ماجبلتها